

217880 – يريد عمل دراسة بحثية في باب الأسماء والصفات ، ويطلب النصيحة .

السؤال

أنوي إجراء دراسة بحثية حول موضوع فهم أسماء الله الحسنى ، وأريد توجيهكم حول الطريقة الصحيحة لفعل ذلك ، فأنا أريد من يوجهني خلال هذه الدراسة البحثية ، كما أرجو منكم إعلامي بالكتب التي يجب أن أقرأها بالتدرج لتساعدني على كتابة هذا البحث .

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"الإيمان بأسماء الله وصفاته أحد أركان الإيمان بالله تعالى وهي:

الإيمان بوجود الله تعالى ، والإيمان بربوبيته ، والإيمان بألوهيته ، والإيمان بأسمائه وصفاته.

وتوحيد الله به أحد أقسام التوحيد الثلاثة: توحيد الربوبية، وتوحيد الألوهية ، وتوحيد الأسماء والصفات ، فمنزلته في الدين عالية ، وأهميته عظيمة ، ولا يمكن أحداً أن يعبد الله على الوجه الأكمل حتى يكون على علم بأسماء الله تعالى وصفاته ، ليعبده على بصيرة ، قال الله تعالى: (وَلِلَّهِ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَىٰ فَادْعُوهُ بِهَا) . انتهى من "القواعد المثلى" لابن عثيمين (ص 5) . ولا شك أن العلم بالله وأسمائه وصفاته أشرف العلوم وأجلها على الإطلاق ، لأن شرف العلم بشرف المعلوم ، فالاشتغال بفهم هذا العلم ، والبحث التام عنه ، اشتغال بأعلى المطالب، وحصوله للعبد من أشرف المواهب .

وهذا الباب من أبواب العقيدة – كغيره من الأبواب – يجب أن يبحث في ضوء نصوص الكتاب والسنة ومنهج أهل السنة والجماعة ، حتى لا ينحرف الباحث إلى المناهج المخالفة لما كان عليه الرسول صلى الله عليه وسلم وأصحابه رضي الله عنهم ، وهو لا يشعر .

وإذا أراد الباحث البدء في هذا البحث فعليه أولاً أن يقرأ في هذا الموضوع ، ويبدأ بمصنفات المعاصرين وشروحاتهم

والاستماع إلى دروسهم ، لأنها أسهل عبارة وأقرب إلى الفهم ، ثم ينتقل بعد ذلك إلى كتب الأئمة المتقدمين .

وعليه أن يسأل عما أشكل عليه أو تردد في معناه .

وينبغي أن يحدد الموضوعات التي سيقوم ببحثها حتى لا يتشعب به البحث ، ثم يبدأ بالنقل من كتب العلماء ما يتعلق بموضوع بحثه . وليحرص أن تكون نقولاته عن علماء وأئمة أهل السنة والجماعة .

ثانياً :

هذه بعض المؤلفات التي ينصح بالرجوع إليها والاستفادة منها :

- "القواعد المثلى" و "شرح العقيدة الواسطية" للشيخ ابن عثيمين رحمه الله .
- "شرح أسماء الله الحسنی" للشيخ الحمود النجدي .
- "معتقد أهل السنة والجماعة في شرح أسماء الله الحسنی" للشيخ محمد خليفة التميمي .
- "أسماء الله وصفاته في معتقد أهل السنة والجماعة" لعمر الأشقر .
- "ولله الأسماء الحسنی" لعبد العزيز الجليل .
- "القواعد الكلية في الأسماء والصفات" للدكتور إبراهيم البريكان .

ثم ينتقل إلى :

- "لمعة الاعتقاد" لموفق الدين عبد الله بن قدامة المقدسي- شرح ابن عثيمين.
 - "الرسالتان : التدمرية والحموية" و"كلاهما لشيخ الإسلام رحمه الله .
 - "اجتماع الجيوش الإسلامية" و"الصواعق المرسله" وكلاهما لابن القيم رحمه الله .
 - "العلو" للحافظ الذهبي ، وقد اختصره الشيخ الألباني رحمه الله وعلق عليه .
 - " شرح العقيدة الطحاوية " لابن أبي العز الحنفي .
- وينظر للفائدة جواب السؤال رقم : (1392) ، (155478) .
- والله تعالى أعلم .